وتبعه الشارح ونص في التسهيل على أن فعلا فيه مقصورة والظاهر هنا أن أبو
الأول تنبيهان الأول يجب كسر فاء هذا الجمع فيما عينه ياء نحو
بيض لما يذكر في التصريف الثاني عن بعض الشعر ضم عينه بثلاثة
شروط صحة عينه وصحة لامه وعدم التضعيف كقوله. وأنكرن في ذوات
العين النجل. وهو كثير فإن اعتلت عينه نحو بيض وسود أو لامه نحو عمي وعشو
أو كان مضاعفا نحو غر جمع أغر لم يجز الضم الثالث من قسم السماعي
من هذا الجمع قولهم برنة وبرن وأسرة وأسر وسقف وسقف وثنر وثنن وعبر
وعبور ونموم ونم وعميثة وعم وبازل وبزل وعايذ وعوذ وحاج وحج
وأظل وظل ونوز وذو والنوز الضبرعة الصياحة والنموم النمام
والعميثة النخلة الطويلة والأظل باطن القدم والعايذ الناقة القريبة
العهد بالنتاج وفعلة جمعا بنقل يدرى فعلة مبتدأ خبره يدرى وجمعا
مفعول ثان ليدرى أي من جموع القلة فعلة كما عرفت ولم يطرد في شيء من
الأبنية بل محفوظ في ستة أوزان فعيل نحو صبي وصبية وفعل نحو فتى وفتية
وفعل نحو شيخ وشيخة وثور وثيرة وفعال نحو غلام وغلمة وفعال نحو غزال
وغزلة وفعل نحو ثني وثنية والثني هو الثاني في السيادة ومرجع ذلك كله
النقل لا القياس كما أشار إليه بقوله بنقل يدرى تنبيهان الأول اعتبر
قوله جمعا التعبير بقول السراج المنبه عليه أول الباب ولذلك لم يقل مثل
هذا في غيره من جموع القلة إذ لا خلاف فيها الثاني لو قدم قوله وفعلة
جمعا بنقل يدرى على قوله وفعل لنحو أحمر وحمرا لكان أنسب لتوالي جموع
القلة. وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام إعلالا فقد ما لم يضاعف في
الأعم ذو الألف أي من أمثلة جمع الكثرة فعل بضمتين وهو يطرد في اسم رباعي
بمدة قبل لامه صحيح اللام وهو المراد بقوله إعلالا فقد فإعلالا مفعول مقدم
لفقد فإن كانت ياء أو واوا لم يشترط فيه غير الشروط المذكورة نحو قضيب
وقضب وعمود وعمد وإن كانت الألف اشترط فيه مع ذلك أن لا يكون مضاعفا
نحو قذال وقذل وحمار وحمر واحترز بالاسم عن الصفة فإنها لا تجمع على فعل وشذ
في وصف على فعال نحو صناع وصنع وفعال نحو ناقة كناز ونوق كنز ودكن

في فعل كقولهم جرذان أي أن الغالب في فعل بضم الفاء وفتح العين أن يجمع
على فعلان بكسر الفاء كقولهم في صرد صردان وفي جرذ جرذان وفي نغر نغران
وأشار بقوله غالبا إلى ما شذ من ذلك كقولهم ركب وأركاب تنبيه نص
في غير هذا الكتاب على أن فعلانا مطرد في فعل وكلامه هنا يفهم موافقته لذلك في
اسم مذكر رباعي بمد ثالث أفعلة عنهم اطرد أفعلة مبتدأ واطرد خبره
وفي اسم وعنهم متعلقان باطرد وبمد في موضع جر صفة لاسم وثالث صفة لمد
يعني أن أفعلة يطرد في جمع اسم مذكر رباعي بمد قبل آخره نحو طعام وأطعمة
ورغيف وأرغفة وعمود وأعمدة واحترز بالاسم من الصفة وبالمذكر من المؤنث
وبالرباعي من الثلاثي وبمد ثالث من العاري عنه ولا يجمع شيء من ذلك على
أفعلة إلا ما شذ من قولهم شحيح وأشحة وموصعة وعقاب وأعقبة وهو
مؤنث وقدح وأقدحة وهو ثلاثي وجائز وأجوزة وليس مده ثالثا والجائز
الخشبة المعترضة في أعلى السقف ومما شذ منه لأنه لم يستكمل الشروط
فيحفظ ولا يقاس عليه قولهم نجد وأنجدة وصلب وأصلبة وباب وأبوبة ورمض
وأرمضة وعيل وأعولة وجزء وأجزئة ونصيفة وأنصفة وفن وأفنة وخال
وأخولة وقفا وأقفية والجزة صوف شاة مجزوزة والنصيفة الهرة القليلة
والزمه إلى الجمع على أفعلة في فعال بالفتح أو فعال بالكسر مع حرف تضعيف
أو إعلال للأول نحو بتات وأبتة وزمام وأزمة وللثاني نحو قباء وأقبية
وإناء وآنية وشذ من الأول عنان وأعنة وحجاج وأحجة ومن الثاني قولهم في
جمع سماء بمعنى المطر سمي وسمع أيضا أسمية على القياس وسيأتي تفسير كلامه
هنا بأكثر في قوله ما لم يضاعف في الأعم ذو الألف فعل بضم الفاء
وسكون العين جمع كثرة وهو على قسمين قياسي وسماعي فالقياسي ما
كان جمعا لنحو أحمر وحمرا وصفين متقابلين فتقول فيهما حمر ولأفعل وفعلاء
وصفين منعهما من التقابل في الخلقة نحو آكمر وأدر ورتقاء وعفلاء فتقول
فيهما كمر وأدر ورتق وعفل فإن كانا منعهما من التقابل في الاستعمال خاصة
نحو رجل آلى وامرأة عجزاء إذ لم يقولوا رجل أعجز ولا امرأة ألياء قال الشيخ
اللغات فيهما أقوال وبعد خلافا لمن في شرح الكافية على الأصح

ابنو

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)